الأسلوبية

الأبعاد والتجليات

ضمن مشروع تيسير النقد

د. محمود محمد عبدالحميد

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

(الأسلوبية : الأبعاد والتجليات)

د. محمود محمد عبد الحميد

ضمن مشروع : "تيسير النقد"

– (الإرهاصات/ البدايات/ الأوليات) الأولى للأسلوبية

– إذا أردنا أن نبحث عن الإرهاصات الأولى للأسلوبية فيجب علينا أن نبحث في النقد على محورين وهما :

أ– النقد العربي. ب– النقد الغربي.

أولا: النقد العربي :

– ينقسم النقد العربي إلى محورين، وهما : [١] النقد العربي القديم.

[٢] النقد العربي الحديث.

[١] النقد العربي القديم: (ابن قتيبة + الأصمعي)

– بالنظر والبحث في كتب النقد العربي القديم والمؤلفات وجدنا أنَّ هناك مفكرا وناقدًا عربيا قديما كان موجودا في القرن الثالث الهجري وهو "ابن قتيبة الدينوري"، وهو أولى الشخصيات التي سندرسها كالآتي:

(١) ابن قتيبة

(أ) هو من نقاد القرن الثالث الهجري.

(ب) قام بتأليف كتاب مهم وهو كتاب: " الشعر والشعراء".

(ج) من أوائل النقاد العرب القدامى الذين لفتوا أنظار الباحثين والدارسين إلى مصطلح جديد يسمى بمصطلح الأسلوب في كتابه الشعر والشعراء.

(قيمة كتاب الشعر والشعراء في مجال البحث الأسلوبي)

(أ) للكتاب قيمة كبرى بمعنى أنه من أوائل كتب النقد العربية التي تلفت نظر الباحثين والدارسين نحو مصطلح جديد يسمى الأسلوب.

(ب) قام ابن قتيبة في هذا الكتاب بتوصيح مفهوم الأسلوب وقال: إن الأسلوب هو (طريقة الشعراء في كتابة أشعارهم)؛ بمعنى نَّ لكل شاعر طريقته الخاصة في الكتابة وأسلوبه المميز الذي يُفرقه عن غيره كما أن لكل شاعر مفرداته وألفاظه وتراكيبه الخاصة التي يختلف بها عن الآخرين.

(٢) الأصمعي:

– قال بما قال به ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء.

[٢] النقد العربي الحديث:

– قبل أي شيء لابد وأن تعلموا متى يبدأ العصر الحديث:

– اختلف الباحثون في ذلك على فريقين؛

(أ) فريق يرى أن العصر الحديث قد بدأ منذ دخول الحملة الفرنسية إلى مصر وبما جاءت به من نهضة حديثة مثل المطابع والمسارح والمدارس النظامية وغيرها.

(ب) وفريق يرى أن العصر الحديث يبدأ منذ أن تولى محمد علي حكم مصر.

- ملاحظة:

- أيا كان فإننا نقبل كلام الفريقين وسنحاول ابحث في الكتب والمؤلفات النقدية التي ظهرت في هذه الفترة والتي لفتت الدارسين والباحثين نحو الأسلوبية بطريق مباشر أو غير مباشر.

- بالبحث وجدنا أنّ هناك بعض الشخصيات كان لها دور كبير في مجال البحث الأسلوبي، وهي:

الأستاذ أحمد الشايب	الأستاذ أحمد حسن الزيات	الأستاذ يحيي حقي	د. محمد عبد المطلب	د. شكري عياد

أولا: (الأستاذ أحمد الشايب)

- قام الأستاذ أحمد الشايب بتأليف كتاب بعنوان "الأسلوب" عام (١٩٣٩م).

(مميزات الكتاب):

(أ) يُعتبر كتاب الأسلوب هو أول كتاب عربي نقدي في العصر الحديث يحمل عنوان كلمة " الأسلوب" صراحة.

(ب) الكتاب عبارة عن دراسة تحليلية تطبيقية لأقسام ومباحث علم البلاغة العربية القديمة، وهي:(المعاني /البيان/ البديع).

(ج) الكتاب هو محاولة جادة ومحترمة في دراسة البلاغة العربية من منظور جديد وحديث في محاولة منه أن يقوم بتخليص البلاغة العربية من الشوائب والسلبيات التي وقعت فيها.

(د) تتجلى قيمة الكتاب العليا في أنه قد لفت أنظار الباحثين والدارسين نحو مصطلح جديد يسمى: (الأسلوبية)

(ملاحظة مهمة):

- من السلبيات المهمة التي حاول كتاب الأسلوب لأحمد الشايب أن يُعالجها هي:

- [كثرة التشقيقات والتفريعات والتي من شأنها أن تُربك العقول] .

- مثال: تشقيق وتقسيم علم البديع حتى وصل إلى (١٢٠) نوعًا

ثانيا: (الأستاذ أحمد حسن الزيات)

- قام الأستاذ أحمد حسن الزيات بتأليف كتاب بعنوان "الدفاع عن البلاغة" عام (١٩٤٥م).

(دوافع تأليف الكتاب):

- قام الأستاذ أحمد حسن الزيات بتأليف كتاب بعنوان "الدفاع عن البلاغة" عام (١٩٤٥م)؛ وذلك كرد فعل مباشر وتلقائي لهذه الدعوة التي ظهرت تعو إلى استبدال الفُصحى باللغة العامية، وهى دعوة لويس عوض؛ حيث دعا إلى أن سر تخلف العرب هو تمسكهم باللغة العربية ويجب عليهم أن يقوموا بكتابة أبهم باللغة العامية (الدارجة)

- قام الأستاذ أحمد حسن الزيات بتأليف كتاب بعنوان "الدفاع عن البلاغة" عام (١٩٤٥م).

(أ) الكتاب هو محاولة جادة للدفاع عن البلاغة العربية القديمة.

(ب) تتجلى قيمة الكتاب في أنه لفت أنظار الباحثين والدارسين نحو مصطلح جديد يسمى بمصطلح الأسلوبية.

(ج) تتجلى قيمة الكتاب أيضا في أن أحمد حسن الزيات قام بتحديد أهم سمات الأسلوب الجيد والتي يجب أن تتوفر عند الكاتب والأديب وهي: [١] الإيجاز.

[٢] الوضوح والشفافية.

[٣] الدقة.

(النقد الموجه إلى الكتاب وصاحبه):

- ظهر بعض الباحثين ممن نقدوا الكتاب وصاحبه بحجة يقولون فيها إن ما يدعو إليه الزيات في كتابه ويدعو الدارسين للتمسك به ليس الأسلوب العام وإنما هو أسلوبه الشخصي يريد أن يُفرضه على الآخرين.

(وفي الحقيقة نعتقد أنَّ هذا):

– نقد غير مقبول، حتى لو كان هذا هو أسلوب الزيات نفسه وأراد أن يُروِّج له وينشره فإن هذا شيء يُحب له؛ لأنه مجهود جيد في البلاغة العربية.

ثالثا: (الأستاذ الأديب يحيي حقي):

(أ) قام الأستاذ يحيي حقي بإلقاء محاضرة مهمة جدا في مؤتمر أُقيم في مدينة دمشق، وكان عنوان هذه المحاضرة: "حاجتنا إلى أسلوب جديد".

(ب) وقد بدأ المحاضرة بإلقاء عدة أسئلة خاصة حول سر تدهور العرب في محاولة منه للبحث عن أسلوب جديد يتبعه العرب حتى يتقدموا.

(ج) ثم تحدث عن الأسلوب والأسلوبية ومن هنا كان له الفضل في نشر هذين المصطلحين في العالم العربي بسبب أن هذه المحاضرة كان لها تأثير كبير جدا في نفوس الناس وقتذاك.

(د) ثم كُتبت هذه المحاضرة وطبعت ونشرت في إحدى كتب يحيي حقي وهو كتاب بعنوان :(خطوات في النقد)

(هـ) دعا إلى استخدام الأسلوب العلمي الموضوعي في دراسة الأدب.

رابعا: (الأستاذ الدكتور محمد عبد المطلب):

(أ) وهو أستاذ دكتور بكلية دار العلوم بقسم البلاغة والنقد والأدب المقارن، ثم عُين في الجامعة الأمريكية، وله كتاب مشهور جدا، وهو :(البلاغة والأسلوبية).

(ب) وهذا الكتاب يبحث في العلاقة بين البلاغة والأسلوبية:

– البلاغة والأسلوبية:

أوجه الاختلاف بينهما

(البلاغة)	(الأسلوبية)
– البلاغة علم قديم.	– الأسلوبية منهج نقدي حديث.
– البلاغة علم معياري: أي أنها تهدف إلى تحديد ملامح الجودة والرداءة في العمل الأدبي، فالبلاغة تصدر أحكامًا على العمل وتحدد هل أجاد الأديب أم أخطأ؟! **(ملاحظة)** ومعنى معياري أي له حدود، له بداية وله نهاية، بمعنى أن البلاغة لها (٣) أقسام وهي: [بيان – معاني – بديع]	– علم وصفي: أي أنها تصف البنية اللغوية للعمل دون إصدار أحكام تقييمية؛ فهي تهتم بالأحرف والكلمات وبيان العلاقة بينها وبين بعضها.
أوجه الاتفاق بينهما:	
– البلاغة نشأت مرتبطة بعلوم اللغة فهي تعتمد اعتمادا أساسيا على اللغة بوصفها المادة الخام.	– الأسلوبية نشأت مرتبطة بعلوم اللغة أيضًا؛ فهي تعتمد اعتمادا أساسيا على اللغة بوصفها المادة الخام.

خامسًا: (الأستاذ الدكتور شكري عياد):

(أ) يُعد الدكتور شكري عياد من أبرز النقاد المحدثين حديثا عن الأسلوبية أيضا، وله كتب ودراسات كثيرة في هذا المجال التخصصي. ومن مؤلفاته

(ب) من مؤلفاته: [علم الأسلوب – اللغة والإبداع – التفسير الحضاري – القفز على الأشواك].

(ج) قام بترجمة كتاب مهم وهو "اتجاهات البحث الأسلوبي".

(د) له دراسات عديدة حول بعض الشعراء أمثال: (حافظ إبراهيم – أحمد شوقي).

(ملاحظة):

- هناك أيضا بعضا من جهود العلماء والباحثين العرب الآخرين في مجال الدراسات الأسلوبية ومنهم:

[مطالب بمعرفة الأسماء وأسماء الكتب]

اسم المؤلف	عنوان الكتاب
د/ أحمد درويش	دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث
د/ رجاء عيد	البحث الأسلوبي معاصرة وتراث
د/ سعد مصلوح	الأسلوب دراسة لغوية إحصائية
د/ شفيع السيد	الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي
د/ شكري عياد	مدخل إلى علم الأسلوب
د/ صلاح فضل	علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته
د/ عبد السلام المسدي	الأسلوب والأسلوبية
د/ علي عزت	الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب
د/ مصطفى السعدني	البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث
د/محمدالهادي الطرابلسي	خصائص الأسلوب في الشوقيات

ثانيا: النقد الغربي:

- بالبحث والدرس وجدنا أنّ هناك بعض الشخصيات الغربية المهمة والتي كان دور مهم جدا في مجال البحث الأسلوبي، وهي:

العالم اللغوي السويسري الشهير دي سوسير	رولان بارت	بوفون	جرونجير

أولا: (دي سوسير)

(أ) يُعد دي سوسير رائد علم اللغة الحديث، وأول من ألقى البذرة الأولى للأسلوبية في العصر الحديث؛ حيث قام بإلقاء مجموعة من المحاضرات على طلابه بعنوان: (الفرق بين اللغة والكلام).

(ب) ثم أخذ تلامذته هذه المحاضرات وطبعوها في كتاب وأسموه :(محاضرات دي سي سوسير).

(مميزات هذه المحاضرات)

(أ) كان دي سوسير في محاضراته هذه من أوائل الأشخاص الذين بينوا أن مفهوم الكلام يكاد يكون مساويا لمفهوم مصطلح جديد يسمى(الأسلوب / الأسلوبية).

(ب) بين دي سوسير في هذه المحاضرات الفرق بين اللغة والكلام وقال لأنها أعمم وأشمل من الكلام – (علاقة جزء من كل)

ثانيا: (جرونجير)

(أ) اتبع جرونجير خطى دي سوسير في التفرقة بين اللغة والكلام، ولم يكتف بذلك وإنما قام بتوضيح مهم جدا وهو أن الكلام نفسه له مستويات.

(ب) كما قام جرونجير بوضع خطوط فاصلة تساعد الإنسان في التعرف بسهولة على الدراسات التي تهتم بها الأسلوبية والدراسات التي لا تهتم بها الأسلوبية "دراسات غير الأسلوبية".

(ج) قام بتقسيم الكلام إلى مستويين:

[١] الرمز الموحد المعنى. {لا تهتم به الأسلوبية}

[٢] الرمز متعدد المعنى. { تهتم به الأسلوبية اهتمام كبيرا}

أولا: الرمز الموحد المعنى. {لا تهتم به الأسلوبية}:

– وهو أي رمز له معنى واحدًا، وهذا الرمز يتم بوسائل كثيرة ودرجات متعددة؛ فقد يتم على مستوى الإشارة؛ فالإشارة الحمراء في الشارع تعني شيئًا واحدًا وهو الوقوف؛ أي أن الرمز وهو الإشارة الحمراء قد حمل معنى واحد وهو الوقوف. وقد يكون شفرة كتابية؛ فدلالة رقم ٣ أو رقم ٧ أو الرقم ١٠٠ متفق عليها بين الجماعة التي تستخدمها؛ أي أنها رموز متفق على دلالتها، وقد يكون من خلال الكلام، مثل: الكلمات "ادخل، اخرج، أوافق، أرفض"، فكلها رموز تدل على معنى واحد.

– ملاحظة:

– هذا المستوى من الرموز (الرمز الموحد المعنى) سواء أكان إشارة أو شفرة أو كلامًا لا يدخل في مجال الدراسات الأسلوبية؛ لأنه يقدم معنى واحدًا، ولا يقدم عدة معان احتمالية.

ثانيا: الرمز متعدد المعنى. {تهتم به الأسلوبية اهتماما كبيرا}:

– وهو الرمز الذي يؤدي معانٍ متعددة كثيرة، وهذا يدخل في مجال الدراسات الأسلوبية.

– وإذا دخلنا إلى مجال التعدد الاحتمالي للمعنى فإن هذا المجال قد يقودنا مع الرمز الواحد إلى "تعددات" لا نهاية لها؛ ومن ثم إلى صعوبة تصور الإدراك وإلى البلبلة والغموض، فما هي المعايير التي يتخذها الفن الكلامي لكي لا يكون "التعدد الاحتمالي للمعنى" مؤديًا إلى الانغلاق وانقطاع خيوط التوصيل؟

– يرى جرونجير أن الفن يتخذ ضوابط لتلافي هذه المخار من خلال مبدأين أسلوبيين آخرين:

– دلالة ما تحت الرمز:

– تلك الوسائل الاصطلاحية التي يتفق عليها كل جنس أدبي؛ لكي تشعر قارئه أو سامعه أنه في إطار هذا الجنس الأدبي، ومن أبرز أمثلة دلالة ما تحت الرمز: الوزن القافية والموسيقى الداخلية في الشعر، وكذلك الحوار في المسرح.

– دلالة ما فوق الرمز:

– هذه الدلالة تعتمد على دلالة ما تحت الرمز الخاصة بالتزام قواعد جنس معين + الخصائص الفردية لكل أديب على حدة، وتوصل الأديب إلى أن يكون له أسلوبه الخاص.

- ملاحظة:

- اكتشاف هذه الدلالة أصعب بكثير من اكتشاف الدلالة الأولى: لأن الدلالة الأولى وهي (دلالة ما تحت الرمز) تكشف من خلال القواعد المجردة لفن من الفنون، أما الدلالة الثانية فهي تكشف من خلال قدرة الناقد على النفاذ إلى أسرار العمل ومن خلال معرفة واعية بجماليات اللغة. [يعني فروق شخصية]

ثالثا: (بوفون):

– بوفون هو ناقد فرنسي شهير، عاش في القرن الثامن عشر الميلادي، وقام بوضع تعريف للأسلوبية؛ فهو يرى أن الأسلوب يعبر تعبيرا كاملا عن شخصية صاحبه ، ويعكس أفكاره وصفاته ، وهذا ما قصده "بوفون" بعبارته الشهيرة : " الأسلوب هو الرجل" ومن مقولاته أيضا : " الأسلوب هو الإنسان نفسه"

رابعا: (رولان بارت):

(أ) يُفرق رولان بارت بين مصطلحين وهما: (مصطلح الأسلوب) و (مصطلح الكتابة).

الأسلوب [فردي]	الكتابة [جماعية]
– الأسلوب يتسم بالذاتية والفردية والخصوصية وعدم الانتماء لأحد، إنما يُعبر الإنسان عن نفسه وذاته هو حتى وإن خالف الآخرين ممن حوله.	– أما الكتابة فعند رولان بارت ضد الأسلوب بمعنى أنها لا تتسم بالذاتية والفردية ولا الخصوصية؛ لأنها تنتمي دائما إلى جماعة تقول نفس كلامهم وتحذو حذوهم بمعنى أن الكتابة تلتزم بالأعراف والعادات والتقاليد السائدة.
– إذن الأسلوب عند رولان بارت يقتصر على ذلك اللون من الأدب الذي لا يهتم فيه المبدع بفكرة التوصيل وإرضاء الجماعة والآخرين، وإنما يهتم بالعمل فقط والتعبير عن ذاته فقط حتى ولو خالف العادات والتقاليد، المهم أنه قد عبر عن نفسه.	– أما الكتابة فهى عند رولان بارت قواعد عامة يشترك فيها الكاتب مع غيره من الكتاب، وهدفهم الوحيد من الكتابة هو إرضاء الجماعة والآخرين، بمعنى أن الكاتب لا يعبر عن نفسه أو عن ذاته هو وإنما يعبر عن عادات وتقاليد الآخرين فقط

(أنواع الكتابة عند رولان بارت):

- قام رولان بارت بتقسيم الكتابة إلى ثلاثة أنماط من الكتابة:

(أ) الكتابة الإشارية:

– ويقصد بها معنى قريبًا من الذي كان يقصده جرونجير حين تحدث عن دلالة ما تحت الرمز.

[إشارات – رموز – دلالات]

(ب) الكتابة ذات الدلالة المشحونة بقيم لغوية معينة:

– وتتحول معها اللغة في مجتمع معين إلى ما يشبه الرمز الجبري، بحيث أصبح لها دلالة جديدة غير دلالتها اللغوية الأصلية: وذلك مثل كلمة: "هروشيما".

(ج) كتابة الالتزام:

– يقصد بها الالتزام السياسي على نحو خاص؛ أي أن يكون لكاتب ملتزم بالتعبير عن أفكار معينة تخص سياسة الدولة والقانون.

– (مفهوم الأسلوبية في اللغة والاصطلاح)

أولا: مفهوم الأسلوبية في اللغة :

(أ) يدور الجذر اللغوي لكلمة"أسلوب" وهو الجذر"سلب" حول عدة معانٍ، منها: (الأخذ المادي والمعنوي/ الأخذ عُنوة/ الأخذ غصبًا/ الاختلاس/ الخفة/ السرعة في السير).

(ب) كلمة "الأسلوب" في اللغة العربية لها معانٍ مادية، ومعان معنوية:

– **من المعاني المادية لكلمة الأسلوب:** [الطريق الممتد/عُنق الأسد؛لأنها لا تنثني/السطر من النخيل أو صف النخيل الممتد].

– **من المعاني المعنوية لكلمة الأسلوب:** (الطريقة في كل شيء/الفن من القول/الطريق والمذهب).

ثانيا: مفهوم الأسلوبية في الاصطلاح :

– **الأسلوبية في الاصطلاح هى :**

– [طريقة الأداء أو طريقة التعبير الفني].

– [طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ وتأليف الكلام].

– ملاحظات :

– كلمة الأسلوب أعن وأشمل من كلمة الأسلوبية.

– إن الأسلوبية تهتم ببيان وكشف السمات المميزة للأعمال الأدبية وهي أخص من الأسلوب.

– لا يمكن دراسة الأسلوب أو بحثه دون أن يرتبط ذلك بعناصر الاتصال، ونعني بها: [المؤلف/ القارئ/ النص]؛ فالدراسة الأسلوبية تنصب على النص بوصفه وحدة واحدة وغايتها الأولى والأساسية غاية وصفية. [وصف النص]

المناهج النقدية:(مفهومها / أنواعها)

– مفهوم المناهج النقدية :

–هى مجموعة من القواعد والإجراءات التي يستخدمها الإنسان من أجل مساعدته في الحكم على النصوص سواء بالجودة أو الرداءة.

– أنواع المناهج:

– تنقسم المناهج إلى قسمين أساسين وهما :

١–[**مناهج خارجية**]: وهى المناهج التي تهتم بكل شيء خارجي ولا تهتم بالنص نفسه، كاهتمامها مثلا بالحالة النفسية للمبدع أو البيئة أو غيره من هذه الأشياء.

٢–[**مناهج داخلية**]: وهى المناهج التي لا تهتم إلا بالنص فقط ولا علاقة لها بالظروف الخارجية أو المحيطة إنما تتعامل مع النص بوصفه بنية لغوية فقط.

المناهج الخارجية	المناهج الداخلية
١– المنهج البيوجرافي. ٢– المنهج النفسي. ٣– المنهج الاجتماعي.	– المنهج الأسلوبي.

الفرق بين الأسلوبية والمناهج الأخرى

- كان هناك عدة مناهج لتحليل النص الأدبي قبل ظهور المنهج الأسلوبي، وهي:

المنهج البيوجرافي	المنهج النفسي	المنهج الاجتماعي	المنهج الأسلوبي
هو الذي ينظر إلى الإنتاج الأدبي من خلال الصلة التي تربط بين الأدب والأديب.	هو الذي يدرس الأدب على أنه تعبير عن الحياة الداخلية لصاحبه.	هو الذي يدرس الأدب من خلال علاقته بالمجتمع.	حاول أن يركز على النص نفسه، وأن يتجنب سلبيات المناهج السابقة التي تركز على أمور خارج إطار النص؛ كحالة الأديب وبيئته ومجتمعه.

(مبادئ المنهج الأسلوبي)

- ينطلق الأسلوبيون في تحليل النص الأدبي من مجموعة من المبادئ، وهي المبادئ الرئيسة التي تشكل المنهج الأسلوبي، وهي:

[١] مبدأ الاختيار.

[٢] مبدأ العدول.

[٣] مبدأ السياق.

أولا مبدأ الاختيار:

- مبدأ الاختيار: ويقصد به:

– العملية التي يقوم بها المبدع عندما يستخدم لفظة من بين العديد من البدائل الموجودة في معجمه، فاستخدام هذه اللفظة من بين سائر الألفاظ هو ما يسمى اختيارًا.

- وقد درج الأسلوبيون على تقسيم الاختيار على النحو التالي:

(أ) الاختيار النحوي:

– وهو اختيار المتكلم أو الكاتب كلمة وتفضيلها على أخرى؛ لأنها أكثر تعبيرا عن المعنى، أو أكثر تلائما مع القاعدة النحوية ، ومن أمثلة هذا النوع من الاختيار: " التقديم والتأخير " ، و"الذكر والحذف" وغيرها.

(ب) الاختيار النفعي:

– وهو اختيار كلمة دون غيرها؛ لتفادي ردِّ فعل مُعين من السامع أو القارئ، أو لأن اللفظ المختار أكثر انسجامًا مع الموقف أو السياق، على سبيل المثال اختيار كلمة " استشهد " أكثر انسجاما من "مات" أو " قتل " في مقام مقاومة الأعداء.

(ج) الاختيار السياقي:

– وهو اختيار كلمة تؤدي معنى جديدا في سياق محدد وأكثر أمثلة هذا النوع في الاستعارة.

ثانيا مبدأ الانزياح أو العدول:

– الانزياح أو العدول في الأسلوبية الحديثة يعني خروج الكاتب عن المعايير اللغوية بما يسمح به نظام اللغة ، وهذا المفهوم يتفق مع نظرية النظم عند الجرجاني التي تدعو الكاتب أو الشاعر أن يختار الأسلوب النحوي المناسب للسياق أو المقام ، فقد يستدعي السياق تقديما أو تأخيرا أوحذفا أوتعريفا أو تنكيرا أو غير ذلك ، وينبغي للمبدع أ ن يتصرف بقواعد النحو وفق مقتضيات السياق والمقام ، بشرط أن يحافظ على صحة الإعراب وما يقتضيه نظام اللغة.

(الخلاصة)

((مبدأ العدول "الانزياح أو الانحراف": هو مخالفة النمط المتعارف عليه إلى أسلوب جديد غير مألوف عن طريق استغلال إمكانات اللغة وطاقاتها الكامنة، ولكن لابد أن يكون هذا الخروج في حدود ما تسمح به قواعد اللغة))

ثالثا : السياق:

قسم بعض الباحثين السياق إلى أربعة أنواع ، وهي : السياق اللغوي ، والسياق العاطفي ، وسياق الموقف ، والسياق الثقافي.

- فالسياق اللغوي يعني اختيار الالفاظ المناسبة للسياق.
- أما السياق العاطفي فيعني التوافق بين البعد النفسي للكاتب وما يختاره من ألفاظ وأساليب.
- وأما سياق الموقف فهو المقام أو المناسبة أو الحدث الذي يعبر عنه النص.
- وأما السياق الثقافي فهو البيئة الثقافية التي ينتمي إليها المبدع أو المتلقي.

(مستويات التحليل الأسلوبي)